آب ١٩٣٨

المياه الحية

« الايمان والماديات »

لا يأتي الايمان كنتيجة صادرة عن مفعول العقل البشري باي حال من الاحوال . انما يأتي الايمان عن طريق سماع مواعيد الله الوارد ذكرها في كتابه المقدس ، كما انه صادر عن الله ذاته في النفس البشرية كنتيجة لسماع تلك المواعيد . لذلك فالايمان هو الظاهرة الصريحة للتعارف الشخصي مع الله برفع الستار عن مواعيده الثمينة كأب سماوي لجميع المؤمنين .

ان تعاليم المسيح الجلية تريّنا حقيقة اهتمام الله بعالم النبات والحيوان فنرى يسوع له المجد يوجه اسئلة الينا كيما نعطيه جواباً صريحاً واحداً على الاقل موضحين فيه عدم اكتراث الله بنا كخلائق اسمى من التي ذكرها والتي تحسب بالحق عديمة القيمة بالنسبة لنا . فاذاً والحالة هكذا أيجوز لنا ان نقدم اي عذر في سبب عدم ثقتنا التامة بالله لسد جميع اعوازنا المادية بعد ان اصبحت ايضاً قيمتنا مضاعفة في عينيه لصيرورتنا ابناء له وورثاء مع المسيح ؟

اي ملك حكيم يرسل جنوده لمحاربة الاعداء وهو لا يكون متأكداً من

تامين وجود الارزاق والذخائر بكثرة لكل جندي من جيشه العظيم ؟ او هل يطلب يا ترى من جنوده وجوب الحصول عليها من كيسهم الخاص ؟ ألا يهتم هو بنفسه بذلك لانه على يقين بان كنزه لا ينفذ ! فلا حاجة اذاً لنا نحن ايضا حتى ولا ان نذكر ملكنا الاعظم بحاجاتنا اليومية. ان من قد ارسلنا لمحاربة الاعادي لعلى يقين من مناعة حصوننا ووفرة مؤنتنا وهو لعلى يقين بساعة احتياجنا اليها. لنصرف وقتاً كافياً في الاصغاء الى اوامره المحكمة عوضاً عن تقديم الاعذار الكثيرة لفشلنا في الحرب او ابداء بعض الخطط والآراء لانجاح المواقع والمعارك الامر الذي لم يطلب منا عمله ! ! !

ايمكننا ان نصرّح بان ملكنا لا يتمكن من القيام بواجبه في حمل عبء مسؤولية سد اعوازنا ؟ « آمنوا بالله » هذا هو امر قائدنا الاعلى لنا على الدوام لقد عرف هو الله واختبره تماماً ، فهل صار ذلك معنا ؟

ان رئيس جند الرب هذا قد ارسل ليقودنا الى النصر التام بارشادنا الى الطريق المستقيم. ان محاضراته التي القاها علينا من قمة ذلك الجبل «قبل الخوض في غمار المعارك المقبلة» تأمرنا بالسعي اولا وراء ملكوت الله وبره وكل الامور الاخرى تزاد لنا. الايمان هو الذي يمكننا من محبة الاعداء وتحويل خدودنا للضرب بلا مقاومة وسد اعواز المحتاجين وحفظنا بعيدين عن ادناس هذا العالم الشرير وهو الذي يوجد فينا الثقة الاكيدة بالله الذي يهتم بكل أحوالنا مزيلا بذلك شدة الاهتمام والقلق المالىء قلوب الكثيرين في هذه الايام.

لا تقل لي بان هذه الحياة تنطبق على المبشر او القسيس الذي ينهك قوى العمال والموظفين لسد حاجاتهم اليومية علاوة على سد حاجات بيوتهم اليومية

ايضاً. لقد وعد الله بسكب بركاته على الراعي والرعية الواضعين نصب اعينهم السعي وراء ملكوت الله وبره اولا فالرب يصرح قائلا «من يعطي المسكين يقرض الرب»

ها كم شهادة المستر كولجيت موءسس شركة صابون « كولجيت » المشهورة اذ قال: كشاب في مقتبل العمر كنت اسعى لايجاد عمل ارتزق منه فلم اوفق الى شيء حتى ولا كعامل في مصنع ابي الفقير. توجهت اذ ذاك الى نيويورك للتفتيش على عمل ما لكنني اذ كنت افتش وجدت الله هناك كما وجدت عملا ايضاً. وعدت الله في ذلك الوقت وقلت « يارب ان كنت تجعلني رجلا صالحاً وتنجح عملي لاستخراج احسن صابون في نيويورك فاني اعشر لك كل ريال اربحه» وفيت بعهدي لله فانجح الرب عملي واليوم تخرج معامل كولجيت للصابون اجود صابون في نيويورك. وهكذا ازداد في العطاء للرب حتى انه كان يقدم كل مدخوله للرب حتى آخر ايام حياته. خذ الله كزميلا لك في عملك فيرشدك الى انجح الطرق الموءدية الى النجاح التام في عملك اليومي وليكن شعاره الدائم لك « اعطوا تعطوا »

وهناك شهادتي كمبشر بسيط ليس كواعظ لكنيسة كبيرة بل كمساعد لقس احد المجتمعات في احدى ضواحي المدينة البعيدة حيث يكثر المساكين. لم يكن لي راتب شهري معين سوى ما يتبرعه الحاضرون الى الكنيسة. كمبتدئ في العمل كان يحضر الي الفقراء لسد اعوازهم لكنني كنت اردهم على اعقابهم مشيراً اليهم ان يذهبوا للقس لان معه مالية الكنيسة وليس معي. على ان الله قد انبئني على عملي هذا برد طلبات المحتاجين الذين قد ارسلهم هو لي خاصة كما يرسل للقس من يرسلهم له. كان عذري لذلك انه ان كنت اقدم ماعندي لهم فسوف لا يبقى عندي ما يكفيني لكن الجواب كان بان راعي الخراف يجب ان يهتم برعيته

اكثر من نفسه كما ويجب ان تؤيد افعاله اقواله . فعلت ذلك حسب ارشاد الرب وكنت احتفظ بسجل خاص كل الوارد والصادر وبعد مضي سنتين لعظم اندهاشي وجدت بان الله كان يهبني على الدوام عشرة اضعاف ما كنت اقدمه للفقراء او للعمل والمرسلين. ان الوصية تامر باعطاء العشر اما معي فحصل خلاف ذلك وكانت النتيجة انه بدل مئات الريالات المصروفة ارسل الله بدلها الالوف الكثيرة . كنت لا ارد احداً فارغا فكان الله يريني بانه لا يزال عندى الشيء الكثير لعشرات غيرهم ممن يرسلهم هو لي خاصة

تعريب مؤمن

تجديد القلب

وفي ايامنا ايضاً نحن بمسيس الحاجة ان ننبه الى وجوب الولادة من فوق . فما اكثر الزاعمين ان الخلاص محصور في مغفرة الخطايا اما درس كتاب الله فيوضح لنا ان الخلاص ليس مغفرة الخطايا وحسب لكنه تجديد النفس وولادتها من فوق بروح الله . والواقع هو انه ان كنا حصلنا على غفران خطايانا فعلا واختبارياً فلا شك ان يكون تبع ذلك تغيير تام . واي ادعاء بغفران الخطايا لا يعقبه تغيير كلي للطبيعة الداخلية بحيث يختبر الشخص انه قد نجا وتحرر من سلطة الخطايا المغفورة ليس غفرانا ويقصر عن الاختبار الذي يمتاز به الذين قبلوا المسيح

فلو انحصرت مسالة خلاص الشخص بغفران خطاياه لظل تحت سلطة طبيعته الشريرة . وذلك يقوده الى اعادة اقتراف نفس الخطايا وغيرها كثير . فمتى يكون الخلاص فعالا ليس من الضروري فقط ان تغفر جميع الخطايا بل يلزم ايضاً ان يحصل تغيير في داخل المغفورة خطاياه يؤهله على كسر قيود الخطايا الساكنة فيه . هذا يمكن تعريفه بوجهة الخلاص السلبية وهذا الاختبار ينبغي ان يجلب معه قوة دفاعة

الى عمل الصلاح ، يجب ان يولد في داخل الشخص طموحا الى القداسة والبر هذا ما يعمله فينا اختبار تجديد القلب او الولادة من فوق

فما هي اذاً الولادة من فوق ؟

قد يكون ما قيل اعلاه افضل تحديد للتجديد بيد اننا نود ذكر تحديد وضعه احد أساطين اللاهوت اذ قال : « ان التجديد هو التغيير العظيم الذي يفعله الروح القدس في داخل الانسان ألذي به تقمع سلطة الخطية التي كانت متسلطة عليه في حالته الطبيعية وتلغى الى حد انه باختياره وارادته وقوة عواطفه يصير يعبد الله بحرية ويعيش حسب وصاياه تعالى. ان تجديد طبيعتنا هذا هو الذي يعطينا الغلبة على الخطية والذي يؤهلنا ان نخدم الله عن محبة وليس عن خوف »

من الضروري ان نميز بين التجديد والاصلاح . قد يتسنى للمرء ان يصلح سيرته بدون ان يختبر التجديد . بيد انه لا يمكن حصول التجديد حقاً بدون ان يعقبه الاصلاح الكلي . يتعلق الاصلاح بالسيرة الخارجية والتجديد بالحياة الداخلية واليك التحديد اللاهوتي للتجديد

« لا يخلطن احد بين التجديد والاصلاح ! يختص الاول بالعالم الروحي والثاني بالعالم الادبي . يؤثر الاول على النفس حيث ينابيع الحياة والثاني محصور في السلوك اي بمظهر الحياة ليس الا . عند التجديد لا تصلح الآنية وتدهن لكنها تصهر وتسكب من جديد. ان التغيير المبتدىء من الخارج لا يعد تغييراً بل التغيير الكلي يبدأ من داخل ويصلح الظاهر إيضاً . »

اختبار لا مثيل له :

ان التجديد او الولادة من فوق اختبار تمتاز به المسيحية على سواها من الاديان الاخرى . انه يرفع ديانة المسيح الى مستوى لا مثيل له . فليس ثمة مقابلة

بين المسيحية وبين اليهودية او الاسلامية او البوذية . فليس لبوذا علاقة بالحياة الباطنية يجوز ان يكون له تاثير على آداب اتباعه . قد يمكنه ان يحرضهم ويوثر عليهم ويعلمهم ويقودهم لكنه لا يستطيع ان يضيف ذرة حياة جديدة لنفوسهم . هكذا الاديان الاخرى ليست سوى محاولات في ترقية خلق الانسان وآدابه . اما المسيحية فاسمى من ذلك بكثير . هي اضافة شخص جديد الى الانسان فيعطى طبيعة جديدة واخلاقا جديدة

اختبار البنوة

ان نولد من فوق معناها اننا نولد من الله ونصير اولاده فعلا . لم يفتنا ما يقوله الكتاب ان الله اب البشرية . ان الله ابونا بطبيعتنا وبولادتنا فقد صنعنا على صورته وشبهه تعالى ورب سائل : « ان كان هذا كهذا فلماذا يجب ان نولد من جديد ؟ » اسمع فنجيبك : « ان واقع الحال هو ان الخطية قد بترت علاقة البنوة الالهية التي كانت لنا . في البدء كانت علاقة الانسان بالله وكونه ابن الله موسسة على كون طبيعة الانسان الداخلية على انتظام ووفاق مع الله . اما الان فقد شوهت الخطية صورة الله في الانسان حتى لم يعد على انتظام ووفاق مع الله . وقد خسرت الخطية الانسان علاقته البنوية مع الله . بيد انها ممكن ان تعاد . واختبار التجديد هذا يغير طبيعة الانسان ويعيده الى تلك الميزة الجميلة ميزة ابن الله . فالخطية ولا سواها هي التي تخرجنا من بنوة الله والتجديد ولا سواه يقدر ان يعيدنا الى تلك الميزة المباركة

كيف يمكن ان يكون ذلك ؟

هذه هي صيحة التعجب والانذهال التي صاحها نيقوديمس لما قال له يسوع انه ان لم يولد الانسان من فوق لا يقدر ان يدخل ملكوت الله . « كيف يستطيع

الانسان ان يولد وهو شيخ ! » هذه صيحة اخرى صاحها نيقوديمس هذا المعلم اليهودي . رب انه فهم كلمات يسوع بحرفيتها وظن بوجوب اعادة الولادة الطبيعية ولكن يمكن انه فهم كلمات يسوع انها تعني وجوب التجديد الاخلاقي الروحي وكان يعلل كيف يتسنى لانسان تعود على الخطية ومارسها مدة سنين عديدة كيف يرجو انسان كهذا ان يتغير والعادة طبيعة ثانية. واليوم ما اكثر السائلين نفس هذا السؤال ! ويجيبون ان تغييراً كهذا من المستحيلات ، يقولون لنا « ان الاخلاق نتيجة تاثيرات واختبارات لا تعد ولا تحصى ولا يمكن ان تبدأ من جديد »

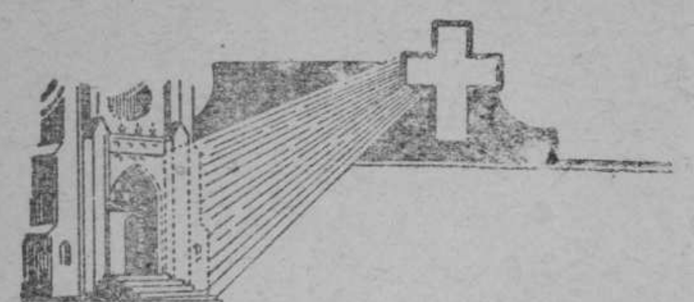
بيد ان يسوع قد اكد لنيقوديمس ويوكد لنا اليوم ان الحياة ممكن ان تبدأ من جديد . ممكن ان نشرع الحياة من الاول. ممكن ان تبعد حياة الخطية بذنوبها وآثامها . وممكن لحياة الله ان تبدأ في كيان الانسان الداخلي بحيث تضمحل النيات والعواطف والرغائب القديمة وعوضاً عنها تتكون نيات وعواطف ورغائب جديدة . تتجدد العواطف والارادة والضمير بواسطة هذا الاختبار المبارك . من المقرر ان الاخلاف لا تنزل علينا كرزمة مرزومة . لكنها نتيجة جملة اختبارات واعمال وعوائد لمدة طويلة . بيد ان التجديد يهدم القديم من اساساته . ويخضع كل القوى الكائنة . ثم تحول نعمة الله المتجدد وتعينه ان يختار الصالح ويسير مع الله بهذه الاختبارات الصالحة تهدم العوائد القديمة وتبطل تسلطها على الفكر وعلى العمل وتبني عوائد جديدة للفكر والسلوك . هكذا يصبح الانسان خليقة جديدة في المسيح يسوع

هل انت ممن يسألون كيف يمكن ان يكون هذا ؟ عليك بمحك الاختبار تعلم عاملا ! سلم حياتك للمسيح ! وفز بهذا الاختبار المبارك !

من ؟

من هو الذي يحق له الادعاء بانه قد خلص بالفدية ؟ هل للانسان ذلك الحق ؟ — كلا . ليس للانسان كانسان ولكن كانسان مؤمن . ومما خلص بتلك الفدية ؟ — من جميع القصاص الذي يتعرض له بصفته مستحقا للغضب الالهي . وهل تعتبر الفدية فدية اسير فقط ام تسديد دين يورط عدم دفعه في القصاص ؟ — انها تعتبر تسديد دين يفرضه العدل على المجرم واذا لم يدفع فانه يورط في قصاص ابدي . وما هو نوع ذلك الدين ؟ — يطلب الله منا طاعة كاملة واذا قصرنا في اداء ذلك نقع تحت طائلة القصاص وهذا دين آخر علينا دفعه الى محاكم الله . وهذه المحاكم تطلب ان يدفع كلا هذان الدينان . وكيف نستطيع ان ندفعهما ؟ — بواسطة بديل فقط . وماذا يطلب من البديل ؟— ان يقدم طاعة كاملة وان يحتمل القصاص المعين له بسبب عدم طاعتنا وان لم يفعل ذلك وان لم يدفع الثمن المحرر لا يصدر العفو . ومن كان البديل ؟ — عمانوئيل : اله كامل وانسان كامل . ومتى اكمل عمله البدلي المزدوج في تقديم الطاعة واحتمال القصاص المفروضان علينا ؟ — عند ما قال : « قد اكمل . » وما هي النتيجة؟ — النتيجة هي ان الله، حاكم الكون الوحيد، قد رضي وسكن غضبه لان مطاليب قداسته قدمت ولان ناموسه تعظم . واصبح في وسعنا — اي كل الذين يؤمنون — ان نقول « لنا الفداء » (افسس ١ : ٧) . ومن قدم هذا البديل ؟ — الله . وذلك حسب وعده لابراهيم . (غلاطية ٣ : ١٦)

عن الانكليزية — شكري خوري



تعال وطالع

تعليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

تلبية لاشارة سيادة المطران أبيفانيوس الزائد أسقف الكنيسة الشرقية المستقلة قد قدمنا التعاليق باسماء الأحاد وتاريخها الشرقي ليتسهل على الاباء الروحانيين معرفة التعاليق لاي أحد هو . ونحن نرفع مزيد شكرنا وامتناننا الى سيادته لعطفه على المجلة وأملنا أن يغار كافة رؤسائنا الروحيين الوطنيين غيرته فتعود أرض الشهداء الى قيادة المسيحية وهذا حسب النبوات . «لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن اورشليم كلمة الرب » اش ٢ : ٣ « لانهم يبصرون عيناً لعين عند رجوع الرب الى صهيون. » اش ٥٢ : ٨

ملحوظة : قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

الاحد الثامن بعد العنصرة في ٧ آب « ٢٥ تموز ش »

أعطوا تعطوا مت ١٤ : ١٣ ـ ٢١

لقد تمت هذه العجيبة في أيدي الجموع . ففيما هم يوزعون صار الطعام يتضاعف في أيديهم كلما اعطوا لرفاقهم كان ما معهم يرجع الى ما كان عليه . على هذا القانون جرى توزيع ذلك الخبز وتلك السمكات وازديادها في برية بانياس شمالي بحرطبريا. وعلى هذا القانون أيضاً يجري اليوم توزيع خبز الحياة الابدية وتضاعفه . أفلا يليق بنا ان نثق ونتأكد ان نصيبنا الذي أعطي لنا يزداد ويعظم بقدر ما نوزعه . لا نخسر من العطاء بل نربح ونزداد بالشهادة قوة ونشاطاً وايماناً فمن يفرق يزداد وقد قال الرب له المجد : أعطوا تعطوا : لحياة كثيرين ضعيفة لانهم لا يبذلونها

الاحد التاسع بعد العنصرة في ١٤ آب « ١ اب ش »

لماذا شككت ؟ مت ١٤ : ٢٢ ـ ٣٤

كان التلاميذ في خطر فرآهم الرب الشفيع فاسرع لنجدتهم كاسراً نواميس الطبيعية وماشيا على الماء وليس وحده بل خول بطرس ايضاً المشي على الماء . هكذا تقدر ايها المؤمن انت ايضـاً ان تسود على جميع المعيقـات الطبيعية والسياسية ما دمت لك فيك حياة المسيح وقوته . اما اذا شككت وارتبت في حقيقة حصولك على قدرته الالهية فانت ولا شك غارق في وسط عواصف هذا العالم وامواجه المريعة . فالرب يسوع حال في المؤمنين وهم اقوياء بالايمان يقدرون ان يدوسوا تحت اقدامهم جميع اضطرابات هذا العالم الهائج . هل هذه هي حالك ايها الاخ المسيحي ؟ هل انت فوق التيار ام مغلوب تحته ، لا تفقد شجاعتك وايمانك ! وان حصل لك ذلك فاصرخ يارب نجني فيمد يده وتعود لك قوته .

الاحد العاشر بعد العنصرة فى ٢١ آب « ٨ آب ش »

كل شيء مستطاع للمؤمن مت ١٧ : ١٤ ـ ٢٣

اعطى ربنا تلاميذه القوة على عمل العجائب وقد اجروا آيات وعجائب كثيرة فقد عادوا اليه هاتفين ان الشياطين صارت تذعن لاوامرهم باسمه . أما هنا فنراهم وقد استحوذ الضعف عليهم فوبخهم الرب ونبههم ان سبب فشلهم هو عدم الايمان فكل شي مستطاع للمؤمن الذي لا يرتاب بقدرة سيده حتى ولو كان لك ايها المسيحي ايمان مثل حبة الخردل اي بمقدارها الحجمي ولـكن ايضاً بقدرتها الحية اى لو كان لك ايمان حي قابل النمو والتقدم وكنت قادراً ان تثق ان الرب يحولك اموراً صغيرة لاعطاك تعالى تحويلات على اجتراح امور خطيرة امور قد تحسبها مستحيلة بتقديرك العقلى لكنك بايمانك الجلى تعرف حق المعرفة انها مستطاعة وفي متصل منك متى مددت يد الايمان وقلت للامر كن فيكون . ان عدم الايمان الذي ساد على التلاميذ قد ورثناه نحن مسيحى القرن العشرين ولا شك ان الرب يخاطبنا بكلمات انجيل هذا اليوم قائلا : « ايها الجيل الغير المؤمن الملتوى إلى متى اكون معكم ! الى متى احتملكم ! قدموه الي ! » فلا يستحيل علي شيء .

الاحد الحادي عشر بعد العنصرة في ٢٨ آب « ١٥ آب ش »

ارحم فقد رحمك متى ١٨ : ٢٣ – ٣٥

بمثل المديون غير الرحوم يبين لنا الرب عظم اتساع محبة الله الغافرة التي يجب ان تنسينا زلات اخوتنا بني البشر فالانسان بطبيعته قاسي القلب جداً فلنذكر دائماً ما نلناه ونناله يومياً من الغفران لتلين قلوبنا ونحتمل هفوات بعضنا البعض. فان لم نغفر للناس زلاتهم برهان واضح اننا لم نتذلل بعد معترفين بخطايانا وطالبين من الرب ان يغفرها لنا فمتى تذللنا لا بد وان تلين هذه القلوب الصخرية التي ما زالت تنفث سم الانتقام على الذين يخالفوننا وتظهر روح الانتقام فى طرق القطع والحرم والطرد التي طالما استعانت بها جبابرة هذا الدهر اما اتباع المسيح الممتلئة قلوبهم حناناً ورحمة فتدمى على هلاك الخاطىء ويتلافون الامور ويصلحونها « غل ٦ : ١ » ثم ان ما يمكن نواله في هذا العالم بواسطة كفارة دم المسيح من الغفران والرحمة لا يجوز لنا انتظار نواله في العالم الآتي فمن يهمل فرصة عصر النعمة لا يحق له الفوز بوفاء ديونه الباهظة في عصر النقمة فان كلمة « حتى » (يوفي الفلس الاخير) تعنى الى الابد هذا راي يوحنا فم الذهب وغيره من القديسين مفسرى الكتاب المقدس ولن يقدر الخاطىء ان يفدى نفسه من الهلاك لا هنا ولا في العالم الآتي فلتلن قلوبنا ايها الاحباء ولنرحم لاننا قد رحمنا اولا.

كلمة شكر

أكرم الرب من مالك فتمتلىء خزائنك شبعاً

أمثال ٣ : ٩ و١٠

جاءنا من القس اسبر ضومط من عجلون شرقي الاردن منشوراً يشكر فيه جميع الذين آزروه في خدمته القائم بها في عجلون وناصروه ماديا أو ادبياً او بالصلاة فقد أنجح الرب خدمته وتسنى للقس اعالة وتهذيب ٧ يتامي في سنة ١٩٣٦ و٩ يتامى في سنة ١٩٣٧ وها هو في هذه السنة بنوى اضافة فرع للبنات ونحن نحث الاخوة ان يعطفوا على هذا المشروع المسيحي الوطني والرب يكافىء اولاده بنعماته التى لا يعبر عنها

تأملات يومية

١ ويشبع شعبي من جودى ار ٣١ : ١٤
٢ لاني أرويت النفس المعيية ار ٣١ : ٢٥
٣ الرب يهتم لي مز ٤٠ : ١٧
٤ ما أكرم افكارك عندى ! مز ١٣٩ ١٧
٥ ليس كثيرون أقوياء ليس كثيرون شرفاء مدعوين ١ كو ١
٦ كأن لا شيء لنا ونحن نملك كل شيء ٢ كو ٦ : ١٠
٧ مقدسي تهابون أنا الرب لا ١٩ : ٣٠
٨ غنى المسيح الذى لا يستقصى ١ ف ٣ : ٨
٩ صانع الاحسان لالوف ار ٣٢ : ١٨
١٠ الذى يزرعه الانسان أباه يحصد أيضاً غل
١١ قد سررت بالحق في الباطن مز ٥١ : ٦ : ٧
١٢ أفغر فاك فاملأه مز ٨١ ١٠
١٣ ولا أذكر خطيتهم بعد ار ٣١ : ٣٤
١٤ لكم أنتم الذين تؤمنون الكرامة ١ بط ٢ : ٧
١٥ منتظر الصديقين مفرح ١ م ١٠ : ٢٨
١٦ أثبتوا في وأنا فيكم يو ١٥ : ٤
١٧ نتوقع رجاء بر غل ٥ : ٥
١٨ إن فاحص القلوب والكلى الله البار مز ٧ : ٩
١٩ فكونوا متمثلين بالله كاولاد أحباء اف ٥ : ١
٢٠ متى ظهر نكون مثله ١ يو ٣ : ٢
٢١ لذلك فانتظروني يقول الرب صف ٣ : ٨
٢٢ من له الابن فله الحياة ١ يو ٥ : ١٢
٢٣ ان كان أحد يخدمني فليتبعني يو ١٢ : ٢٦
٢٤ وان كان احد يخدمني يكرمه أبي يو ١٢ ٢٦
٢٥ أشبع الجياع خيرات لو ١ : ٥٣
٢٦ كل من أحبه أوبخه وأؤدبه رؤ ٣ : ١٩
٢٧ لتتلذذ بالدسم أنفسكم اش ٥٥ : ٢
٢٨ وأقيم عليها راعياً واحداً حز ٣٤ : ٢٤
٢٩ ازالها بريحه العاصفة في يوم الشرقية اش ٢٧ : ٨
٣٠ يترأف الرب على خائفيه مز ١٠٣ : ١٣
٣١ ليكن كلامكم كل حين بنعمة كو ٤ : ٦

يوم الرب

لقد اصبح من شأن اكثر المؤمنين حصر اهتمامهم بمعرفة ما هو في ظنهم عائد على نفوسهم بالخير — كالتعزية والقوة مثلا. وقد اصابوا في اعتقادهم انهم محتاجون للتقوية ولذلك يرجعون الى حقائق الفداية العظيمة ويطيلون التأمل فيها. واننا والحق يقال لفي حاجة دائمة للتعزية والتقوية وللتذكر كل يوم اننا «اذ قد تبررنا بالايمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح» (رومية ٥ : ١). وعلينا ان نذكر دائماً ان الرب يسوع هو حياتنا وانه شفيعنا في حضرة الله وانه يحفظ لنا سلامنا ومصالحتنا مع الله. وهو لا يتأخر عن العمل او التوسط لاجلنا. فعلينا اذا الرجوع الى درس هذه الحقائق وامثالها واستمداد القوة منها. ولكن ثمة اشياء اخرى علاوة عن هذه يحتاجها رجل الله الذي يود ان يكون «كاملا متأهباً لكل عمل صالح» (٢ تيمو ٣ : ١٧) ومن منا ليس في خطر التشبث بامور هذا العالم الحاضر الشرير؟ ومن منا بلا جسد؟ فالجسد يسعى وراء ما تراه العين. ولكن يوجد في كلمة الله كثير من الشهادات التي تتفادى خطر هذا الميل الجسدي وتخبر عن امور قرب اوان تحقيقها. تخبر عن «يوم الرب» الذي ترى فيه كل عين ويشعر فيه كل قلب ان «كل جسد عشب وكل جماله كزهر الحقل» (اشعيا ٤٠ : ٦) وانه يذبل عندما تهب عليه نفخة الرب. ان هذه حقيقة جارحة تنفر منها قلوبنا لاننا لا نحب ترك ما تحبه طبيعتنا. وقد وضعت هذه الاجزاء من كلمة الله لكي تنير ضمائرنا وتهدينا. وهي ضرورية لكل مؤمن مهما اشتد ايمانه او صلحت حياته. لانها اجزاء يدين الله بها الجسد. واذكروا جيداً ان دينونة الجسد بقوة هذه الشهادات هي اكثر بركة من تاديب الله وتعنيفه. ان دينونة الجسد امر مبارك وجميل في كلتي الحالتين ولكنه اكثر بركة واجمل ان يتم ذلك بواسطة كلمة الله وتأثيرها لانه يغنينا عن تجارب واحزان كثيرة.

ولكن ثمة ما هو اكثر بركة من كل هذه . اذ ما هي مشيئة الله لنا نحن الذين احبنا وطهرنا وجعلنا كهنة وملوكاً واعطانا روحه ؟ اليست إن يعرفنا بمحبته وبما سيفعله في المستقبل وبعلاقته بامور هذا العالم كي نستظل في ظل محبته وليس في ظل امور هذا العالم الفانية ؟ اليس من البركة بمكان عظيم ان يكون الانسان كزكريا النبي ؟ او ان يقف كما وقف ارميا واشعيا — عند ما شهدوا لله ولحقه في وسط «شعب معاند ومقاوم» (رومية ١٠ : ٢١) اليس هذا الموقف شريف ؟ أولا ترغب ان يكون لك مثله ؟ نعم اننا لسنا بانبياء ولكن الا يمكننا ان نذيع ونعلن عما تنبأ به هؤلاء ؟ ألا يمكننا احياء تلك الشهادات وانعاشها بواسطة شفاهنا ؟ رب قوم يسمعون بواسطتنا ما فاه به الانبياء والرب والرسل عما سيحدث في المستقبل .

ان من الاهمية بمكان ان تمتلئ قلوبنا بمعرفة الحق وليس بافكارنا وتصوراتنا الباطلة التي يحكمها الشيطان — نعم فان الشيطان يتسلط على افكارنا عند ما لا تكون مستمدة من الله ومصدر حقه . ولذلك فان طلبتي الملحة لكم هي ان اراكم فاهمين الفداية كل الفهم ومتعلقين بهذه الكلمات :— «نحن مقدسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة» (عبر ١٠ : ١٠) وبعد هذا ان اراكم واقفين في قوة هذه الفداية ومدافعين عن حقائق كلمة الله المقدسة . فعليكم كل يوم ان تزدادوا في تقدير اهمية تغذية افكاركم بمعرفة ما اظهره لنا الله في كلمته حتى تتمكنوا من قيادة الآخرين الى منبع الحق حيث يقدسون ويعزون بصفتهم شعب الرب المنفصل. لان الحق يقدس

ان القطعة التي قرأتها لكم في هذا المساء بخصوص امور ستأتي هي واضحة كل الوضوح وسهلة الفهم . وهي كلمة موجهة الى اورشليم ، ذلك المكان الذي احبه الله وقرر ان يعلن فيه في المستقبل عن اسمه وعن حقه المخلص الى كل الامم : « من اجل صهيون لا اسكت ومن اجل اورشليم لا اهدأ حتى يخرج برها كضياء وخلاصها كمصباح يتقد . » (اشعيا ٦٢ : ١) .

ومنذ مدة قصيرة كنت اتحدث اليكم عما قاله الرب يسوع بخصوص

اورشليم . فقد بكى عليها وقال ان ايام نقمة ستحل بها وان هذه الايام ستطول حتى « تكمل ازمنة الامم » . وهي لا تزال هكذا حتى هذه الساعة فان لعنة الله لاتزال على هذه المدينة وعلى هذه الارض . ولكن من يعرف هذا ويقر به ؟ قليلون يعرفون وقليلون يعترفون . ليس في كلمة الله ما هو اوضح من هذه الحقيقة ومع ذلك فان الاكثرية في شاغل عنها . وهذه احدى علامات الأزمنة وميزة من ميزات الساعة الحاضرة . وقد تطورت حوادث البشر هذه الايام تطوراً حول افكار الناس الى اورشليم . فقدسدد كثير من عظماء الرجال ابصارهم الى هذه المدينة المضروبة وفكروا في ان يرجعوا اليها قوتها وعظمتها القديمة وان يجمعوا اليهود المشتتين فيها . وسيفعلون ذلك في النهاية . وان كنت راغباً في سماع ما يقوله الله لليهود عندئذ — اي ما يقوله للمدينة والشعب بعد ان يجمع فيها مرة ثانية — عليك بقراءة هذا الاصحاح (زكريا ١٤). فانه كلام الله للمدينة والشعب.

ان اول كلمات هذا الاصحاح هي : « هوذا يوم للرب يأتي فيقسم سلبك في وسطك . » هذه كلمات خطيرة . فان « يوماً للرب » قول مهيب يجدر بنا ان نحسن فهمه . فكلمة « هوذا » تدعو للانتباه والاهتمام لان الرب يكلم اورشليم ويتكلم عن سلبها . وهذا يدل على وجود الثراء والعظمة فيها . فان اورشليم ستكون من اعظم مدن الارض . ولكن العظمة هذه ستكون غير مقدسة وعليها سيأتي « يوم للرب » . ولكن لاحظ كيف ياتي :— « واجمع كل الامم » . ان هذا امر اعتيادي لا يرى فيه اي اثر لتدخل القوى السماوية وكل ما يرى الناس هو تجمع الجيوش القوية وهذا ما رأوه مراراً . ولذلك فانهم لا يرون فيه اي علامة . فلو عمل الله عملا محسوساً وظاهراً لتبين فيه البعض ذراع الرب . ولكن ما اكثر اجتماع الجيوش حول المدن وتهديدها في هذه الايام . فمنذ مدة قصيرة مثلا ، هاجمت جنودنا ارض اسرائيل* . وقد شاهد جبل الكرمل وصور وصيداء انتصارات جيوش الانكليز . فعند

* اشارة الى حركات القوات البريطانية على ساحل سوريا سنة ١٨٤٠. وقد القيت هذه الكلمه بعد هذا الحادث بقليل.

ما تقوم الدول الغربية على اورشليم سيعد هذا الحادث اعتيادياً ولن يعتد به الا اولئك الذين تعلموا من روح الرب لان الله يخفي يده ويعمل بهدوء عندماينوي مفاجأة العالم في شروره ولذلك يقول ان ذلك اليوم سيأتي كلص في الليل : « حينما يقولون سلام وامان حينئذ يفاجئهم هلاك بغتة . . . واما انتم ايها الاخوة فلستم في ظلمة حتى يدركـكم ذلك اليوم كلص . » (١ تسا ٥ : ٣) .

ولـكن الذين يعرفون الحق يرون ان الرب هو الذي سيجمع الامم. فهو يقول: « واجمع كل الامم على اورشليم للمحاربة. » (عدد٢) ان يد الله ستفعل هذا . فانه سينجح اعمالهم وطرقهم ويجمع تلك الامم — وامتنا(أي الانكليز) ضمنهم لانها تقع ضمن العالم الروماني فتشاطرهم الانتصار والهلاك ايضاً — ضد اورشليم للمحاربة فيخضعونها ويأخذونها ويقتسمون سلبها ويهنؤون بعضهم البعض على انتصارهم . فان الله يوفق الاشرار في دينونته . ولـكن انتصارهم سيكون قصير الاجل . اليك ما يقوله الرب في العدد التالي : « فيخرج الرب ويحارب تلك الامم كما في يوم حربه يوم القتال . » (عدد ٣) . ما اقل الذين يصدقون هذا اما اقل الذين يصدقون ان الله سيتدخل في شؤون الارض كما فعل في الماضي ! نعم إنهم قليلون — حتى بين المؤمنين . فقد اعتادوا النظر الى راحتهم في السماء وتوقع البركة هناك حتى انهم نسوا اجزاء من الحق كهذه . فقد نسوا ما اظهره الله بخصوص مصير اورشليم مدينته الارضيـة . وكيف قال انه سيتدخل ويحارب من اجلها « كما في يوم حربه يوم القتال . » وبكلمة اخرى ان قوته العظيمة ستعمل علناً في سبيل اسرائيل كما فعلت في الايام السالفة عند ما أغرق فرعون وجنود مصر وضربت جيوش مديان . وكثيراً ما نقرأ عن تدخله وقتاله من اجل اسرائيل . وقد شعر الجميع بوجوده ولم ينكر ذلك احد . وهكذا سيكون مرة اخرى ولـكن بصورة اعظم وادهش . ان تاريخ اسرائيل الماضي ليس تاريخ ما مضى فحسب بل هو رمز وسابقة لما سيحدث مرة اخرى . ويكثر الـكتاب المقدس

الاشارة الى تدخل الله العظيم الآتي عندما يزلزل كل شيء في سبيل تأسيس مملكة ابنه العلنية . اذ هل من المعقول ان الله خلق الارض كي يخربها آدم ؟ او كي يملأها الانسان من بعد آدم بالشرور ويشوهها ويدمرها الى النهاية ؟ كلا ، ان الله سيملأها بمجد المسيح . وسيدخل « البكر الى العالم » مرة ثانية ويقول :— « لتسجد له كل ملائكة الله » (عبر ١ : ٦) . هذا هو مقصد الله في الارض . هو ان يأتيها المسيح كملك المجد لكي يملك الى ان يخضع كل اعدائه . وانت ايها المؤمن ستشاطر المسيح هذه الساعة . فهي الساعة العظيمة التى قررت قبل تأسيس العالم . فلاعجب اذن ان وجدنا الكتاب المقدس طافحاً باخبارها . ولا عجب اذن اذا وجب علينا قراءة ترنيمة موسى وكثير من تاريخ اسرائيل الماضي كسابقة لذلك اليوم الآتي !

ولكن لنرجع الى متابعة اصحاحنا . « ونقف قدماه اي (قدما الرب) في ذلك اليوم على جبل الزيتون » (عدد ٤) . فهل من كلام اوضح من هذا وهل تؤمنون به ؟ انكم تعلمون اين يقع جبل الزيتون . انه بالقرب من اورشليم . وهو المكان الذي قضى فيه الرب يسوع معظم لياليه عند ما كان في اورشليم .فكان يعلم في اورشليم طيلة النهار ولكنه كان يحب الخروج الى جبل الزيتون في الليل . هناك قضى لياليه الحزينة المرة . هناك حدث تلاميذه عن نفس هذه الامور . وهناك ايضاً هي الجثسيماني . ومن هناك صعد الى السماء عند ما اتى الملائكة وقالوا للتلاميذ الذين كانوا يتبعونه بنظرهم : « ايها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون الى السماء . ان يسوع هذا الذي ارتفع عنكم الى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً الى السماء » (أعمال ١ : ١١) . وعليه فان جبل الزيتون هو آخر مكان استقرت عليه قدماه وهو على الارض وكان المكان الذي شهد بصورة خاصة آلامه وأحزانه واحتقاره . واول مكان ستستقر عليه قدماه مرة ثانية هو هذا الجبل نعم فهو اول مكان ستقف عليه قدماه ولكن ليس في حاله الحزن والاحتقار كما في الماضي بل في حالة المجد . مجد الله الذي سيسيطر على ذلك اليوم المدعو

« يوم الرب » . وعندئذ يقال ايضاً : « فينشق جبل الزيتون من وسطه نحو الشرق ونحو الغرب » (عدد ٤) . حالما تمس قدماه الجبل سيشهد لوجود اله الطبيعة عليه فينشق الى شطرين. ولكنه الان قطعة واحدة غير مقسومة كما تركه يسوع وشجر الزيتون لايزال نامياً عليه . وهذا اكبر برهان على ان مجد الرب يسوع — مسيا اسرائيل — لم يعلن بعد . ولكن هل من يقول انه قد أعلن ؟ نعم فقد اكد ذلك بعض المسيحيين وقالوا ان يسوع قد اتى بالصفة التي يخبر عنها هذا الاصحاح . ولكن هوذا جبل الزيتون ينتهر هؤلاء ويعنفهم على ادعائهم الباطل . فانه يشهد بان يسوع لم يأت بعد . ولكنه سيشهد له عند مجيئه فينشق من وسطه ولا يبقى جبلا واحداً بل يتكون « وادياً عظيماً جداً » (عدد ٤) . وهذا كما ذكرت سابقاً هو شهادة الطبيعة لوجود اله الطبيعة .

كنت قد قرأت لكم مؤخراً تلك الفقرة في لوقا ٢١ التي تتكلم عن علامات الازمنة . وهذه ستكون احدى تلك العلامات . وانظروا انه لا يقول ان الرب يسوع سيقف على جبل الزيتون فحسب بل يقول ايضاً « ويأتي الرب الهي (اي يسوع) وجميع القديسين معك » (عدد ٥) . فانه عند ما وقف هناك في الماضي كان « محتقراً ومخذولا من الناس رجل اوجاع ومختبر الحزن » (اشعيا ٥٣ : ٣) . ولكنه عندما يقف هناك مرة ثانية سيكون ذلك في المجد مع جميع ملائكته القديسين (لانهم سيرافقونه عند ما ينزل من السماء الى الهواء) وجميع قديسيه الممجدين لانهم سيتحولون الى شكله ويخطفون في السحب لملاقاته في الهواء . ولن يتغيب احد من هابيل الى آخر من يرقد من القديسين . فان ابراهيم واسحق ويعقوب والانبياء وكل مؤمن في يسوع سيحيط به عندئذ .

ان رجائي هو ان تقبلوا هذه كحقيقة محسوسة اكيدة . رجائي ان تتحقق في ايمانكم فانه من الاهمية بمكان ان نوطد آمالنا في المجد على ذلك اليوم العظيم . وبودي ان اسألكم الآن عن شعوركم في تلك الساعة تجاه

كل ما هو ارضي . تجاه مجد ممالك هذا العالم ونفخة الحياة وكبريائها وتجاه كل ما يخص الانسان . وكيف يبدو لكم في تلك الساعة التي يعلن فيها مجد الله ومجد الملائكة ومجد يسوع ومجدكم انتم في ارتباطكم معه ووقوفكم في جلال قوته . كيف يبدو لكم مجد الارض عند ما ترتجف من حضرة مجده وانتم آمنون به وعلى شاكلته اقوياء في قوة الله متحررين من شعور الطبيعة وعاداتها وواقفين في جلاله وقوته . هذه هي آمالكم بخصوص جبل الزيتون وعليه فعند ما تقرأون عنه او تسمعون به اذكروا جيداً انه المكان الذي ستكونون عليه محيطين بربكم . ولاتفكروا فيه تفكيراً ارضياً بل فكروا بما قاله هو لكم بخصوصه . فان تصديق ما قاله الرب هو جزء من مسير الايمان . وبدونه يكون ايماننا ناقصاً لاننا لا ننتظر لما امرنا الله بان ننتظر ولذلك لا يمكننا الحصول على تأثير الايمان الكامل في نفوسنا .

ولكن ماذا تكون حالة اسرائيل في تلك الساعة ؟ هل يكونون مستعدين كشعب لملاقاة الرب الههم ؟ كلا . فقد قيل لهم : — « وتهربون كما هربتم من الزلزلة في ايام عزيا ملك يهوذا » (عدد ٥) . فقد جاءت الزلزلة عندئذ وفاجأتهم وهم غير مستعدين لها . فهربوا خائفين جزعين وهكذا سيكون ايضاً في المستقبل القريب . فان كل ما يكون قد اصابهم لن يكفي لتليين قلوبهم واخضاعها . فيوجدون غير تائبين كشعب . على انه ستلين قلوب بقية صغيرة منهم فيحفظون من الهلاك . فكروا في كلمات الرب لخادمه اشعيا : « لانه وان كان شعبك اسرائيل كرمل البحر ترجع بقية منه . قد قضي بفناء فائض بالعدل »

واما الامم العشر — الممالك العشر اللواتي يؤلفن الامبراطورية الرومانية — التي ستجتمع هناك متآمرة على اورشليم واسرائيل وقائلة « هلم نبدهم من بين الشعوب ولا يذكر اسم اسرائيل بعد » (مز ٨٣ : ٤) . فان يوم نهايتهم يكون قد حل . فيأتي عليهم يوم الرب بغتة بكل ما في مجده من قوة للتخريب فلا يبقى لهم اثر الا في « تفته » التي اعدت لهم ولملكهم . لان : « تفتة مرتبة

منـذ الامس مهيـأة هي ايضاً للملك* عميقة واسعة كومتها نار وحطب بـكثرة . نفخة الرب كنهر كبريت توقدها . » (اشعيـا ٣٠ : ٣٣) .

ويوم الافتقاد المخيف هذا سيكون يوماً واحداً . « ويكون يوم واحد معروف للرب . لا نهار ولا ليل . بل يحدث انه في وقت المساء يكون نور » (عدد ٧) . وسيكون هذا اليوم محروماً من النور الطبيعي لان كل مصادر النور ستكف عن العمل موقتاً : « فان نجوم السموات وجبابرتها لا تبرز نورهـا . تظلم الشمس عندطلوعها والقمر لا يلمع بضوءه . » (اشعيا ١٣ : ١٠) . وعليه فانه لن يضيء النور الطبيعي ولـكنه لن تكون ظلمة عندئذ على الارض . نعم ان الارض ستكون محاطة بالظلمة التي تكاد تلمس . بالظلمة التي كانت قبـل ان قال الله -« ليكن نور » . ولـكـن في وسـط الظلام سيرى بهاء مجد السموات . لان ذلك الذى ستقف قدماه على جبل الزيتون سيأتي « بمجده ومجـد الآب والملائكة القديسين » (لوقا ٩ : ٢٦) وسيلاقيه في الهواء ايضاً القديسون القائمون من بين الاموات في كل مجد ربهم القائم . «قدامه تذهب نار وتحرق اعداءه حوله . اضاءت بروقه المسكونة . رأت الارض وارتعدت» (مز ٩٧ : ٣ و٤) . « عند استعلان الرب يسوع . . . في لهيب نار » (٢ تسا ١ : ٧ و٨) . ولذلك لن يـكون ظـلام ولو ان مصادر النور الطبيعية لن تعمل . لن يكون نور النهار ولا ظلام الليل . بل سيكون نهار يحل فجأة على مسير الطبيعة العادي . وستكون ميزاته غريبة كما انه هو غريب . ولـكن هذا الخلل العظيم في سير الطبيعة لن يطول امده حتى يؤخر توالي الليـل والنهار الطبيعي لان الله قد ابرم عهداً مع نوح عند ما قال انه « مدة كل ايام الارض . . . نهار وليل لا يزال» (تكوين ٨:٢٢) ولذلك سيكون يوم الافتقاد المعين نهاراً واحداً يتبعه الليل كالعادة فان تدخل غضب الله سينتهي عند المساء لانه يقول : « في وقت المسـاء يكون نور » اي ان مصـادر النور الطبيعية

البقية تأتى

تعريب شكري خوري

* هو ضد المسيح الذى سيرأس هذا التجمع الاخير ضد اورشليم .

اصنعوا هذا لذكرى

١ كو : ١١ ٢٤

كافة أناتنا ألخفية تدخل أذنك الالهية وجميع الصلبان التى تكاد تنهكقوانا تخف جداً تحت ظل عنايتك ألأبوية

كل أولاد الله يعيشون في طبيعتين متناقضتين ألاولى الطبيعة الجسدية الفاسدة ألخاطئة الموروثة من آدم الاول ألمائت والثانية الطبيعة الالهية المجددة بآدم الثاني الحي وألمحيي . وهذا التجديد هو عمل روح الله المبارك . فلا يتعجب إذاً المؤمنون عندما يرون بان نفوسهم ساحة حرب مستديمه وموقفهم موقف جهاد مستمر وعليهم أن يجاهدوا جهاد الايمان الحسن ومخلصهم المجيد رسم هذا العشاء المبارك تغذية لهم وتقوية لايمانهم لذلك قال له المجد «إصنعوا هذا لذكرى» فمن يعرضون اولا يبالون بهذا السر المقدس فانهم يمتهنون الطف واحسن واعجب وارق كلمات حبية قيلت على وجـه الارض التي تثبت وتقوي وتعطي النصرة لكل من يؤمن ويعمل بها

خليل جرجور

ياسعد من به استجار

يقول من غنى بيات | مثـل الدر مرطبـات
طعمهم سكر نبات | جالبه غالى التجارة
طعمهم شهـد النحـالـي | عند من يغوى الغوالي
وبالاخص ان كان خالى | من تقاليب الفكاره
اسمعوا ياأهل العقولى | ويش هلمغني يقولى
والدمع يجرى هطولى | سيل كغزر المطاره
الى متى هذا التواني | والعمر قد صار فاني
والخطـأ مـن صغر سني | لى على فعله اقتداره
اه آثـامـي يبستـني | من خطـأ آدم البستني
كيف أقول حواه ملقتني | والخطـأ مني جهاره

آدم خالـف الوصيـة والسبب حواء وحية
طرده من الجنة العدية للبراري والقفـاره
قاث للغـارق كـثير ما قبل نصح النذير
كنت افرشلك حرير وارمي علكدلى ستاره
كنت اقلـلك ياخايـلي غداً بيصير الرحيلي
والذى زيته قليـلي ينطفى منه الفناره
وانت يادهر السوادي كنت دوما لى تعادي
كيف تقدر للعبادي حتى تدعيهم دماره
دينى أهلك والاسلافي والاكابر والاشرافي
قلي في حال التلافي سقيتهم كأس المراره
رغوب في ساب النفوسي ساهراً ما في نعوسي
كم من قرم عبوسي ما له منى فراره
قلت له ولى بيصير كيف دبر يابصير
قلي قم جد المسير طول ليلك والنهاره
اطلـب الرب القـادر واعـترف مـن قلب طـاهر
عـن الخفايا والظـواهـر أياك تجهل ياغراره
اعـترف من كل قلـبك عـن خطايا ايام جهلك
حـرف أن ابقيت تهـلك في جهنم وسط ناره
روح للبيعة تجد بتول على يدهـا ولد
هذاك هـو رب المجـد ياسعد مـن به استجاره
ياسعد من طاب دمه يفترج ويزول همه
من استحق جسده ودمه ذاك الفردوس زاره
قولي هذا هو صحيحي سحت في حب المسيحي
شفيعي وربي الجريحي طول ليـلي والنهـاره

متري الدباغي

سحق رأس الحية

وأضع عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها
هو يسحق رأسك وانت تسحقين عقبه تك ٣:١٥

ان الله علمنا هذا عندما قال للشيطان «هو يسحق رأسك» فالضمير «هو» هنا يشير الى نسل المرأة او المساعد الموعود به الا وهو مخلصنا يسوع المسيح فالشيطان يسحق عقب يسوع اي انه يجلب عليه آلاماً كثيرة ولكن من الوجه الآخر يسوع يسحق رأس الشيطان او الحية . وحين يقال ان يسوع « يسحق رأس الحية » او الشيطان لايراد بهذا القول انه يقتله . ان بولس الرسول في عب ٢ : ١٤ يوضح لنا هذا بقوله « لكي يبيد بالموت ذاك الذي له سلطان الموت اي ابليس او كما يدعى هنا الحية » وحين يقال ان يسوع يسحق رأس الحية لا يراد بأنه يعدمه الحياة بل انه يبيد او يأخذ منه قوته على تجربة الناس او اقتيادهم الى الخطية ويسلبه السلطان او يلاشي قوته . فالطريقة التي بها يسحق يسوع رأس الشيطان هو هداية النفوس وانقاذها من قوة الشيطان .

نحن اسرى للشيطان ما لم نرجع ونصير مسيحيين والكتاب يقول بصريح العبارة «اذا اقتنصهم لارادته» ٢ تي ٢ : ١٦ وكل نفس غير مهتدية هي كبرج امتلكه الشيطان مأسورة تحت سلطانه وحين ترجع تلك النفس الى الله وتهتدي حينئذ تؤخذ من الشيطان وتباد قوته عليها فتعطى ليسوع ويكون سلطانه عليها وهذا ما يريده الرسول حين يتكلم عن الذين رجعوا وصاروا مسيحيين اذ يقول « الذي انقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا الى ملكوت ابن محبته » كو ١ : ١٣ وهكذا كل ما يربح يسوع خاطئاً ويجعله مسيحياً يحسن ان يقال عنه انه ضرب الشيطان وسحق رأسه او اباد سلطانه .

انظروا الى بولس الرسول الذي كان عالماً علامة وكان عقله ثاقباً ذكياً ولكن قبل هدايته كان كل علمه وقواه في خدمة الشيطان وكان هذا الرجل العظيم في قبضة يده وتحت سلطانه فجعله الشيطان مضطهداً ومجدفاً وكان مؤذياً جداً للانجيل وبذل جهده في ملاشاة تابعي يسوع يحبسهم ويقتلهم فكانت نفس بولس حصناً منيعاً للشيطان بكليتها تحت سلطانه ولكن حين صار بولس مسيحياً واهتدى تغير وصار من فوره يكرز بالانجيل الذي كان من قبل يجتهد في ملاشاته وطاف في العالم يخبر عن يسوع ونعمته ومحبته العجيبتين وصار اعظم مبشر في العالم وهدى جماهير من الناس وكان يشدد الناس في كل مكان ذهب اليه وكتب ١٣ رسالة وكانت كتاباته بركة للكنيسة وللعالم مذ ١٨ جيلا فهنا نرى كيف سحق يسوع رأس الشيطان واباد قوته حين هدى نفس بولس . فهذه طريق من الطرق التي بها تم الوعد الاول ويسوع نسل المرأة يسحق رأس الحية.

ولكن توجد طريق اخرى بها يتم هذا الوعد ويسحق يسوع رأس الشيطان وهي انقاذ العالم من قوته فانه حتى الان لم ينقذه ولكن لا بد ان ينقذه فيما بعد وهذا مراد الرسول بولس بقوله « واله السلام سيسحق الشيطان تحت ارجلكم سريعاً » رو ١٦ : ٢٠ فالشيطان يدعى الان « اله هذا الدهر » ٢ كو ٤ : ٤ و« رئيس سلطان الهواء » اف ٢ : ٢ ولكن الكتاب يقول لنا انه سيأتي الوقت الذي فيه يطرد الشيطان من العالم فاننا نقرأ في رؤ ٢٠ : ١—٣ ان ملاكاً قوياً ينزل من السماء ويقيد الشيطان ويغلق عليه في الهاوية وحينئذ يكون اسيراً وتباد قوته فلا يعود يجرب الناس ولا يغويهم ايضاً وهذا العالم سيكون حينئذ عالماً مباركاً يطبعون فيه سيوفهم سككا ورماحهم مناجل ولا يتعلمون الحرب فيما بعد (اش ٢ : ٢—٥ وميخا ٤ : ١—٥) ويربض النمر مع الجدي والعجل والشبل

والمسمن معاً وصبي صغير يسوقها (اش ١١ : ٦) حينئذ يكون شعبك كلهم ابرار « ولا يسيئون ولا يفسدون في كل جبل قدسي » (اش ١١ : ٩) وحين يأتي هذا الوقت ويتلألأ كل العالم بالحسن والجمال والسعادة كما كانت جنة عدن قبل دخول الخطية اليها حينئذ يتم هذا الوعد وسنرى جلياً ان يسوع يسحق رأس الحية وتصير ممالك العالم لربنا ولمسيحه فسيملك الى ابد الآبدين (رؤ ١١ : ١٥) ويكون الملك للرب (عوبديا ١ : ٢١) .

اسحق جميل

اين توجد السعادة الحقيقية ؟

ليس في الغنى مطلقاً . ج. قولد - المثري الاميركي المعروف — قد شهد على فراش الموت قائلا: « احسب نفسي انني اشقى شيطان على الارض . » لماذا؟ لانه لم يجد السعادة والسلام في الغنى .

ولا في الشهرة . السر ولتر سكوت الكاتب الروائي الشهير قال عند ما اقترب من ابواب الموت : « إيتوني بالكتاب . . . . اي كتاب ؟ يوجد كتاب واحد فقط — هو الكتاب المقدس . » وفيه سعادة البشر وخلاصهم .

ولا في الشرف والمجد — من كان محترماً اكثر من الملكة فكتوريا ؟ لكنها قالت لرجل جبلي (من سكان البلاد الجبلية) لما تكلم معها عن السماء : « بنعمة الله وباستحقاق دم المسيح سألاقيك هناك . » السعادة في دم المسيح .

ولا في الرفاهية والبسط كما يزعمون . . ان اللورد برون الذي سرح ومرح في اللهو والبسط كل ايام حياته . كتب في آخر يوم من حياته ما معناه : « ان ايامي وحياتي تشبه ورقة صفراء سقطت ازهارها واثمارها والدود نصيبي

واليرقان والحزن الشديد جميعهم . » فالحياة بدون سلام الله « السعادة » . نهايتها فشل ويأس وقنوط وهلاك

ولا في القـوة . كتب نابليون وقال « الاسكندر وقيصر وتشارلمان وانا قد أسسنا امبراطوريات لـكن على اي شيء أسسناها ؟ على القوة ... إنما المسيح قد شاد امبراطوريته على المحبة « سعادة البشر وسلامهم » واليوم يوجد الملايين الذين يموتون لاجله . »

ولافي الصحة . قد كتب احد مشاهير اطباء عصرنا ، اندرو كلارك : « يوجد علاج واحد للمرض الروحي وهذاالعلاج في المسيح وعمله الفدائي . »

ولا في عدم الايمان . توم بان ، صرخ أخيراً يارب ساعدني ، ياالله أعني وقال فولتير ، « انا ضائع ياليتني لم اولد » أجرة عدم الايمان فشل وهلاك ودينونة وموت أبدي .

اذاً اين توجد السعادة ؟ وماذا يسد احتياج قلب الانسان الشديد ، قال يسوع (تعالوا الي ياجميع المتعبين والثقيلي الاحمال وانا اريحكم ..

اذاً السعادة الحقيقية هي في الراحة والفرح والسلام والمحبة ـ هي في الموت والحياة ـ الموت عن شهوات الجسد والخطية والعالم والذات (اكبر عدو) والحياة مع المسيح وفي المسيح وللمسيح مع المحبة . وهي كما قال احدهم : « اطاعة الله والضمير » أطاعة الله اطاعة انجيل المسيح (السلوك) كما يحق لانجيل المسيح (في ١ : ٢٧)

فسعـادة الفرد والبيت والجماعة والشعب والعـالم في يسوع وانجيل يسوع وعشرته وخدمته واطاعته . فيا من تطلبون السعـادة (الراحة والسلام) طالعوا انجيل المسيح وأطيعوه ـ فتجدون السعادة الحقيقية التي تطلبها نفوسكم . فيسوع هو محور سعـادة البشر وسـلامهم وهو جاء لـكي يخلصهم بدم صليبه ويسعدهم في الدارين . هو سعادتي .

عبدالله جريس خضر



حنا الفقير

لا ريب عندي بان كل الاولاد الذين يحبون الرب ويطلبون خدمته دائماً يسرهم قراءة القصة الآتية التي سمعتها منذ مدة قصيرة. وهي انه كان فى احد احياء لندن الحقيرة صبي أسمه حنا يسكن فى غرفة يرثى لها وكان فى نزع الموت. وبينما هو فى هذه الحالة سمع سيدة كريمة تخاطب صاحبة البيت التى كانت تعتني به قائلة انه لا يجب ان يترك هذا الولد لكي يموت فى حالة كهذه بل ان ينقل الى مكان تتوفر فيه اسباب الراحة. غير ان حنا طلب ان لا ينقل من مكانه وقال: « لماذا اطلب موتاً سهلا بينما مات يسوع لاجلي موتاً قاسيا جداً ؟ » واضاف قائلا: « وعلاوة على ذلك فان لي عملا اعمله هنا. » اما عمله فهو انه كان يكتب آيات من الكتاب المقدس على قطع صغيرة من الورق ويلقيها الى الشارع وذلك من النافذة التى كانت بالقرب من فراشه. وكان امله ان يلتقط الاولاد هذه الاوراق ويقرأوها ويتعلموا أن يحبوا الرب يسوع المسيح. وبعد أيام جاءت السيدة الكريمة للزيارة مرة اخرى وترك حنا وحيداً وظهر للجميع انه نائم. ولكن عند ما دخلت اليه السيدة وجدت انه قد فارق الحياة. ورأت يده الضعيفة ممدودة نحو النافذة وفيها قطعة من الورق لم يتمكن من القائها خارجا مكتوب عليها:

، ابن الله الذي احبني واسلم نفسه لاجلي» غلا ٢ : ٢٠ . ان ذلك المتألم قد نال راحته الابدية. وقد قال الله انه «عزيز فى عيني الرب موت اتقيائه .» مز ١١٦ :١٥ . ولا ريب ان حياة حنا وموته كانا عزيزين فى عينيه فانه عمل ما فى استطاعته ان يعمله فى خدمة الرب .

ليس بامكانى ان اخبرك كيف آمن هذا الصبي ولكن لا شك بان الله الروح القدس كان قد عمل فى قلبه واعلن له محبة ونعمة ابن الله العظيمتين وبذلك سكب محبة الرب فى قلبه حتى انه رغب في خلاص غيره . فهل هذا ما حدث لك؟ وليس من فرح اعظم من ان يستعملنا الراعي الصالح كوسائل لجلب بعض الخراف الضالة الى حظيرته . ان عمل جلب الخراف هو عمل الرب كما قال فى يوحنا ١٠ :١٦ . «لي خراف اخر ليست من هذه الحظيرة ينبغي ان آتي بتلك ايضا . » ولكنه كثيراً ما يستعمل الفتيان الذين يكون قد دعاهم وخلصهم من قبل لاجل تتميم مقاصد نعمته للآخرين . فكر بالملايين الذين لم يسمعوا باسمه الكريم واسأل :« يارب ماذا تريد ان افعل ؟ » وتأكد بان الجواب يأتي . عن الانكليزية شكري خوري

نجاة مؤمن

وقعت حوادث قصتنا فى ايام اضطهاد المؤمنين ومنعهم عن عقد الاجتماعات والصلاة والوعظ . وكان للمؤمنين واعظ اسمه راجي هذا لم يعقه ارهاب ولا منعه عقاب عن حضور الاجتماعات التى استمرت لشدة جوع الجماعة وعطشهم الى استماع كلمة الله. ورغما عن الاخطار التى تهددتهم كانوا يداومون الاجتماعات فى المغاور وفى الدهاليز وفى الوديان المعتزلة.

فحدث مرة بينما هم مجتمعون فى مكان يدعى الوهد العميق وقد اشرأبت

اعناقهم وهم صاغون لكلمات الوعظ المنعشة واذا باحد الكشافة الذين كانوا قد اقاموه على شرفة ليراقب المطاردين سمعوه يصيح بأعلى صوته قائلا : العسكر ! العسكر !

فى رمشة عين تشتت الجماعة ايدى سبا وهرب المؤمنون كل الى مسكنه او الى احد المخابئ فى الوعر . اما واعظهم راجي فاتفق ان وقع مهربه من وسط مرج موحل فلمحه المطاردون في الحال واعملوا الركاب فى اثره وهو بدوره احس بهم واخذ يفر هاربا وصرخ فى قلبه طالبا من الرب ان ينجيه . وقد تمكن فى بادئ الامر من ترك مطارديه بعيداً وراءه لوحولة الطريق لكنه لم يتبق لديه ريب انهم بعد قطعهم المرج لا يطول الامر حتى يلحقوه ويمسكوه . فاخذ يعمل الفكرة فى منفذ من هذا المأزق الحرج واذا به يرى فى آخر المرج خندقا غطته الاعشاب الباسقة فعزم ان يطرح نفسه فيه ففعل ولكن يا لسوء الحظ ففي تلك اللحظة طرق اذنيه صوت نباح كلاب المطاردين الذين كانوا يتابعون رائحة قدميه . اما هو ففي يأسه رفع قلبه الى حصنه الحصين وصرخ : « يارب نجني ! » وكان فى فكره أن ينهض ويتابع السير لئلا تهجم عليه الكلاب وتمزقه اربا . ولكن يا للعجب فقد دبر الرب طريقة نجاة فائقة الادراك البشري : سمع راجي صوت خشخشة بين الاعشاب ونشب ثعلب منها هارباً امام الكلاب . وسراع ما خف الكلاب والخيل والرجال فى اثر الثعلب تاركين راجي الذي نهض بعد ذهابهم ونفض غبار الموت عنه واسرع الى اهله مسبحاً الرب لذي نجاه . وهكذا كما خلص الرب نبيه فى قديم الزمان بواسطة الغربان هكذ الان خلص عبده المصلي بواسطة الثعلب .

وفى مناسبة ثانية نجى الرب عبده بطريقة اغرب جداً . بعد ان اتضح لرئيس المطاردين ان راجي قد افلت منهم استشاط غيظا ووطد العزيمة ان

لا يهدأ حتى يمسكه ويهلكه . فاضطر راجي ان يترك بيته ومأواه ويختبىء في الكهوف وبين الصخور . لكنه في اول مرة تجرأ على العودة الى بيته اكتشفه العيون الذين وضعهم الرئيس لمراقبته . وفي الحال اسرع في اثره شرذمة من الجنود امام عيني امرأته التي اخذت تضرب اخماسا لا سداس . وفر هو طالبا المخابىء في الوعر . اما الجنود فحثوا السير وصاروا يقتربون منه حتى بات امساكه مسألة بضع دقائق فيئس وافتكر انه قد انتهى الامر وحان الاوان. فصرخ الى الرب قائلا: «من اجل اسمك العزيز يارب نجني!» في نفس تلك اللحظة عثرت قدمه وسقط الى الارض مفتكراً : لم يبق لي امل في الحياة . في برهة من الزمن يلقى القبض علي فالاقي النهاية . واذا به يزحل . وشعر انه في دهليز ففتح عينيه وإذاً به متدحرج في مغارة وقد وصل الى قعرها حيث اخفته جدرانها عن عيون مطارديه فقفز في الحال راكعا على ركبتيه وحمد الرب الذي نجاه. فقد فتحت الارض فاها واخفته فنجا.

وصعد راجي بعد ذلك وذهب الى البيت ففرحت زوجته لنجاته وخر الاثنان على ركبهم ومجدوا الله الذي ما زال يصنع العجائب لما يرى ذلك لازما. ثم حمل الاثنان بعض الاثاث وقصدا الملجأ الجديد وعاشا فيه حتى تبددت غمامة الاضطهاد المظلمة .

زفاف ميمون

جرى اكليل السيد سليم زيدان على الآنسة فريدة كوجوت في ٢٣ تموز سنة ١٩٣٨ في ارساليه الكرمل في حيفا . نتمنى للعروسين بركة الرب

مغزى مثائل مدرسة الاحد

بقلم الاستاذ
جريس اسعد

في ٧ آب سنة ١٩٣٨ راعوث ذات الايمان المقدام را ١ : ٦ - ١٨

للحفظ شعبك شعبي والهك الهي راعوث ١ : ١٦

المغزى — ١) نعمي رمز للمسيحي المبتعد عن الرب وعن شعبه . لم يكن سلام ولا راحة في موآب وهكذا لا سلام ولا راحة حقيقية للمسيحي في العالم خارجا عن الرب يسوع المسيح . كانت راعوث مؤابية والموأبيون لم يكونوا وثنيين فقط بل محرومين من ان يدخلوا في جماعة الرب تث ٢٣:٣ راعوث رفعها الرب حتى صارت من جدات المسيح بالجسد . عرفه رمز للذين يقبلون المسيح ثم يرجعون الى العالم ومافيه راعوث كانت راضية أن تترك الكل وتتبع الرب الذى تعلمت ان تحبه . ألحت عليها حماتها كثيراً لترجع ولكن لا شيء قدر ان يقنعها . جواب راعوث كان أجمل كلام لفظته شفة بشرية وكانت تعني كل كلمة . هل نحن نحب الرب ونحب شعبه ؟

في ١٤ آب سنة ١٩٣٨ علاقة المسكرات بالاخلاق ام ٤ : ١٠ — ٢٣

للحفظ : الخمر مستهزئة المسكر عجاج ومن يترنح بهما فليس بحكيم ام ٢٠ : ١

المغزى — « ا » أساس الاخلاق : كاتب هذه الكلمات هو سليمان الحكيم ولكن بواسطة إرشاد الله الذى يريد أن يعطي حكمة لكل من يطلب . أول وعد يعطيه الله مكافأة للطاعة هي الحياة ثم الهداية . معنى الحكمة هو إعطاء القلب بكامله للرب . لما تسلم قلبك للرب يصبح فيما بعد قائدك وهو يهديك . المتعلمون والذين قبلوا الحياة بالمسيح يحتاجون الى هذا التنبيه « لا تدخل في سبيل الأشرار » ولما المؤمن يجد ذاته في كذا جماعة عليه إما أن يبتعد عنهم وإما بأن يدع نور المسيح يضيء اليهم ويهديهم .

« ب » جمال الصفات المسيحية : طريق الاشرار كالظلام لانهم يحبون الظلام الشرير يخسر الاخلاق الطيبة وثقة الناس والحياة الابدية

« ج » واجب المسيحيين : يصف الكتاب غير المتجددين والمرتدين بنيام . في مثل العشر عذارى قيل هناك نعسن ونمن ولما جاء العريس لم يكن الكل مستعدات للدخول معه . عريسنا يسوع آت فيا اولاد النور استعدوا

في ٢١ آب　　حنه ألام الصالحة　　١ صم ١:٩ - ٢ :١١

للحفظ يقوم اولادها ويطوبونها أمثال ٣١ : ٢٨

ألمغزى «ا» الرب ذكرها: ضرتها كانت تعيرها وتعا كسها وأما هي فلم تعاملها بالمثل بل سكبت دموعها قدام الرب ظنها عالى سكرى فانبها ؟ وأما هي فبكل تواضع قالت أنا إمرأة حزينة الروح أسكب نفسي أمام الرب . ياله من مثال حسن لتقتدى به نساء بلادنا . لم تغضب ولم تشتم لما نسب عالى لها السكر والجهالة عرف عالى غلطه وأنه قد جرح قلباً مكسوراً

« ب » فاعلية صلاة الام : صلاة حنة كانت من القلب وموجهة إلى الرب والرب سمع وأعطاها صموئيل أى مسؤول من الرب إن أحسن رجال هذا العالم هم من كان لهم أمهات صالحات محبات للصلاة . لما أعطى الله لحنة الصبي لم تبخل عليه للرب بل حسب نذرها فعلت حينما فطمته أصعدته معها وأعادته للرب وحينما رأى الله هذه الأمانة كافأها فاعطاها ثلاث بنين وابنتين .

في ٢٨ آب　　عالى الاب المتساهل　　١ صم ١١:٣ - ٤ :١٨

للحفظ رب الولد في طريقه　ام ٢٢ :٦

المغزى «ا» قصاص ألله : كلمة الله ضد بيت عالى كانت صارمة ومخيفة ولكنها تمت بالحرف الواحد . تهديد الله هو كمثل وعوده . كلمته بخصوص الدينونة والقصاص هي صادقة كمثل كلمته بخصوص الحياة فلا يجب أن نستهين بها . تساهل عالى مع أولاده جلب العار على إسرائيل لانه لم يقاصهم على تعدياتهم

« ب » انكسار اسرائيل : في هذه الايام كما كان سابقاً العالم يحارب والمسيحيون يهربون لان الله ليس معهم . ما أقل هيبة تابوت الله وما أعدم فائدته لان الله لم يكن فيه . بدلا من أن التابوت يخلص إسرائيل أخذ وكل هذا قصاصاً لعالى ولأسرائيل . فكر الفلسطينيون أنهم غنموا غنيمة باخذهم التابوت ولكنهم حالا عرفوا غلطهم لانه مات منهم ألوف . كثيراً ما يقاص الله قادة كنيسته ويميتهم كما حدث لاولاد عالى ليعزل الخطية . مسكين عالى وقع عن الكرسي ومات . تساهله مع أولاده جلب على شيبته ألحزن والموت .